



صيحةٌ أيقظتُ أُمَّةً، وحركتُ جيوشاً، وأنهضتُ قلوباً، وزلزلتُ عروشاً.
صيحةٌ أوقدتُ فتيلاً، وأشعلتُ نيراناً، وأحييتُ ضمائرأً، وأماطتُ خنوعاً.
صيحةٌ حركتُ براكينِ العزّةِ في سماءِ النخوةِ، وأعلنتُ رباطِ الجهادِ في أرضِ العزّةِ، وأناختُ خيلَ القوّةِ على ترابِ البطولةِ،
وأماهتُ مراكبَ المجدِ في بحارِ المحبّةِ، وسيّرتُ مواكبَ الخيرِ من أهلِ النّجدةِ.

صيحةٌ دوّتُ في سماءِ الظّالمينِ، فانتختُ لها قلوبُ المؤمنينِ، وبادرتُ لها جيوشُ المسلمينِ، وأعادتها كريمةٌ صفوفُ
الموحّدينِ، وسطّرتها يراعاتُ الصادقينِ.

صيحةٌ قويّةٌ من ضعيفةٍ، سامقةٌ من شريفةٍ، نقيّةٌ من عفيفةٍ، صافيةٌ من نظيفةٍ، استجابتُ لها نخوةُ العربِ، وطارتُ لها
جيوشُ المعتصمِ.

صيحةٌ كانتُ سلامةً، وصارتُ رسالةً، وباتتُ علامةً، وأضحتُ قياماً.

فيا أيها العربُ والمسلمونِ:

أما سمعتمُ بصيحةِ سورّيّةِ الجريحة؟!، أما رأيتمُ بانتهاكِ حُرّماتِ المرأةِ العفيفةِ، والفتاةِ الشريفة؟!، أما رمقتمُ صرخاتِ
الطفولةِ النّاعمةِ الوديعَةِ؟!، أما بصرتمُ جراحاتِ سورّيّةِ الكريمة؟!، أما وصلتمُ رسالةَ المساجدِ المدمّرةِ العزيزةِ، وهي تقول
لكم كما قالتُ من قبلها الفدسُ لصلاحِ الدّينِ:

يا أيُّها الملكُ الذي

لمعالمِ الصَّلْبانِ نكَّس

جاءتُ إليك رسالةً

تسعى من البيتِ المقدَّسِ

أنْ كُلَّ المساجدِ طُهرتْ

وأنا على شرفي أدنَّس

فهلُ من صلاحٍ هلُ من عمرٍ؟!، هلُ من خالدٍ هلُ من خبرٍ؟!، هلُ من قعقاعٍ هلُ من أثرٍ؟!، فلا أدنُّ تسمع، ولا قلوبٌ تُجيب!!!.
صيحتي محبوسةً، أهتي مكبوتةً، زفرتي محصورةً، شكوتي ممهورةً، فأينَ أينَ عربتي؟!
أينَ أينَ أخوتي؟! أينَ أينَ جبرتي؟! فأينَ أينَ عقيدتي?!

سيعودُ عصرُ النُّورِ رَغْمَ أنوفهم

و يَخيبُ كُلَّ منافِقٍ خَوَّانٍ

هيئاتَ نورِ اللهِ أنْ يُطْفِئِهِ كيدُ

عصابةٍ حمقى من الصَّيبانِ

هيئاتَ أنْ تفتنى معالمُ ديننا

و يزولُ طيبُ الرِّوحِ و الرِّيحانِ

يا دولةَ الإسلامِ عودي تارةً

أخرى لهذا الكونِ بالعمرانِ

يا دولةَ الإسلامِ عودي إنَّنا

نفديك بالأرواحِ و الأبدانِ

المصادر: